مجلة
الجنس اللطيف

السنة الثانية | العدد السادس | ٥ دسمبر ١٩٠٩

نصائح للمتزوجين

اذا ذكرت السعادة قصد بها تواً هناء الحياة العائلية . وما هناء الحياة العائلية الا اتفاق الزوجة مع الزوج . واتفاق الزوجة والزوج ناتج عن طول التبصر والامعان قبل الزواج . واذا كان الزواج أس الهناء ودعامة السعادة فلا مناص علينا اذا قلنا انه اهم مسئلة حيوية اهميتهُ متعلقة بالامة كتعلقها بالافراد

قصدى بهذه السجالة فائدتان فلو اني اقدم بها نصائحي للشبان في اختيار زوجاتهم فهي في الوقت نفسه نموذج للفتيات اللواتي يُطلبنَ بلجاجة للزواج منها يقتبسنَ احسن شكل واكمل مظهر يستطعنَ به ان ينلنَ مركزهنَّ الحيوي الذي يرغبنَ فيه وينشدنه

بين الراغبين في الزواج شابان او قل فصيلتان منهم لا تجدي نصائحي بهما نفعاً ولا تهديهما فائدة . اولهما العاشق المتيم النازحة به عوامل الحب الى ترك اللب والضاربة فيه مؤثرات الهوى الى اغفال البصيرة وغمض

البصر . اصابت فؤاده لواحظ اعدمته ما اكسبته اياه الايام واضاعت عليه ما افادته به الليالي المتقلات . ينسج الحب بينه و بين عشيقته عوامل اكثف من ان يقوى عليها ما بقي له من الادراك او من ان ينقبها بما تركه له هيامه من الوعي والافصاح . هو من سطى عليه الحب فسلبه درته وتركه اسيرًا مذلولاً وقد قرر كثير من علماء النفس ان من كان هذا حالهم يصابون فعلاً بنوع من الجنون ولكن ما يزيد البلاء هماً انه جنون بلا دواء . وقد حكمت كثير من حكومات العالم المتمدين في قضايا انتحار كجنون المتوفي والتصريح بدفنه كمن مات موتاً طبيعياً بعد ما ثبت لها ان سبب ما اتاه هو الحب الجنوني . هذا الشاب اعذره من كل قلبي وأأسف لما قد يصير اليه واقدم لاهله عزائي ولسعادته وداعي . احزن لاجله لانه لم يرم بنفسه الى التهلكة وانما عزا به الى ذلك العوامل التي نمت بينه و بين حبيبته مع ضعف في تركيبه ولو ان البعض ينكرون هذا . جنى عليه الحب وهل من يلوم الحب ؟ رمى به الهوى وهل كثير من يقوى على الهوى ؟

هو الحب فاسلم بالشي ما الهوى سهل فما اختاره مضنى به ولهُ عقل

اما الفصيلة الثانية التي لا ينفع فيها نصحي ولا تفيدهم ارشاداتي فهم الذين يقبلون على الزواج كأقدامهم على عقد بيع او عمل تجارة منها يكسبون وهم ان عقلوا انما خاسرون هؤلاء هم الذين يضعون امام اعينهم مال المرأة دون سواه ويختارون الفتاة دون سواها ليس لحسن فيها او لقلة مساويها بل لكثرة مال ابيها وميراث جدها او ذويها . عنهم فهم يتزوجون بالمال ويقترنون الذهب وينتسبون للاصفر الرنان . ولكن ما اسرع زوال المال وما

اسهل صرفه وما اقل امده . الامر بسيط سيمضي المال ويمضي معه الحب واذا مضى الحب وانقضى زهقت معه السعادة واذاً قل على الدنيا السلام . حياة بلا سعادة موت بلا سلام . وما يقال هنا يقال عن الزواج المؤسس على العشق المطلق فسوف يذهب الجمال ومن المعلوم ان زوال السبب يزيل النتيجة وبزوالها تزول السعادة وتجتمع الفصيلتان في مجمع واحد . انما الشاب الذي يتزوج فتاة لمالها يأتي بذلك عملاً جزاؤه نبذه من الهيئة الاجتماعية وجعله مثل الانحطاط ورسم الدناءة . عمله هذا يبرهن على انحطاط خلقه ودناءة منبته . عمله هذا دليل قاطع على سخافة عقله وقصر نظره بل وبرهان ساطع على جهله المطبق وجشعه المطلق . ينسب كثير من المؤرخين ومن ارباب الاجتماع تقهقر (نابليون) وسقوطه الذريع وانتصار اعدائه عليه الى حادثة طلاقه وتزوجه الثاني الذي وان لم يكن سببه المال فانه كان مبنياً على مقاصد ومطامع سياسية لنابليون فسرى عليه قانون الطبيعة وقفل نجمه تدريجياً الى ان حدت به الايام الى «سنت هلينا» فراح شهيد مطامعه ولولا ذلك لبقي سيد الملوك وقيصر الامبراطرة كما كان

فابدأ الآن بتقديم نصائحي لغير هذين الفريقين . اقدم نصائحي للمحب الذي لم تعم بصيرته عوامل الهوى واضعاً امامه اهمية الزواج ذاكراً انه ارتباط يبقى طول الحياة لا يفكه الا الموت عالماً ان ما سيناله من ورائه من الهناء والسعادة يجب عليه في مقابله ان يضحي كثيراً من مطالبه الخاصة في سبيل ارضاء اسرته المستقبلة

هناك ثمان اشياء يجب ان تراعيها في قرينتك المستقبلة وهي على

اهميتها : ١ً العفة ؛ ٢ً محبة العمل ؛ ٣ً النشاط ؛ ٤ً الاقتصاد ؛ ٥ً النظافة ؛ ٦ً معرفة التدبير المنزلي ؛ ٧ً حسن الطبع ؛ ٨ً الجمال

العفة والطهارة المتناهيين اوجب شيء في الزوجة . عفة في العمل وفي القول وفي الفكر فاذا سمعت الفتاة تلويحاً بسيطاً عما يخرج عن دائرة الكمال من احد محدثيها لم يكفِ سبل عينيها اولفت رأسها او تبسمها بل وجب عليها الجمود التام واظهارها عدم فهمها بالمرة وتغيير الحديث بسرعة اذا امكنها والا فالفتاة التي تشارك غيرها في ذلك الحديث لا تصلح بالمرة ان تصبح زوجة مهدى اليها روحاً ومكانة ولا يدع الشاب تسامحه يسهل امامه عيوب حبيبته البسيطة او ان يغتر بصنعها العفة فهذا تزييف باطل يظهر لأقل امعان . وقد تُحب الفتاة الكثيرة التلميح والتلويح التي تميل الى المزاح واللهو ويرغب في حديثها ولكنها لا تحب لان يقترن بها او يرغب فيها لان تكون قرينة الحياة . فاذا كانت الفتاة تحب المزاح والتلويح قبل الزواج فكيف تبطل ذلك بعد الزواج وهل من السهل على الزوج ان يرى شريكته تمزح مع غيره ؟ الجواب سلبي بالطبع — وعندها تقوم فيه عوائل الغيرة وتبدأ في قرض نسيج الوفاق بينهما . ومن العقل بداهة ان لا يتسرع الانسان في الحكم ضد امرأته ولكن عندها اقل كلمة واصغر نظرة تعمل الكثير وتسبب المسير . فلكي تسلم نفسك من هذه المحذورات كن على يقين من حسن اختيارك حتى تسلم من وخامة العاقبة ولا تعرض نفسك للاقتتال بنار الغيرة واعلم ان الفتاة التي تذهب معك قبل الاقتران الى درجة بعيدة من عدم التكلف لهي في الحقيقة ضربة قاضية على حياتك المستقبلة

ولا تقل خير الامور الوسط في عفة زوجتك بل لح في كمالها واطلب نهايتها

محبة العمل تشمل الرزانة واهانة النفس والجد وكثرة الاعتناء . هذا المطلب من اهم الاسباب المتوقفة عليه هناء الزوجين . ما اهنأ الرجل الذي يجد شريكاً له يعوله ويقوم مقامه ويحل محله . ما اسعد الشاب الذي يهديه حظه الى فتاة تنظر الى الامور بعين الجد وترقب مجريات الاحوال بثبات واقتدار . هل اسعد من انسان اذا خرج من بيته تركه لزوجته وهو على يقين انه ترك فيه من يباشر مهامه كنفسه ويقوم بلوازمه كما لو لم يتركه . الرزانة تستوجب التعقل والتعقل يهدي الى معرفة الواجب والقيام بالمفروض . هل اهنأ من رجل يتمتع بالحياة العائلية وفي الوقت نفسه يكون خالياً من حمل اعباء البيوت وتربية الاولاد وتنظيم الاعمال ؟

هذه هي المرأة الرزنة وحال زوجها معها ولكن الأهم من ذلك معرفتها من بين اقرانها واختيارها عن سواها . يجب على الشاب الذي يبحث عن زوجة هـذا وصفها ان يستعمل كل الحذق والملاحظة اللازمين لاحظائه بنوال هذه الجوهرة الثمينة . اذا كانت الفتاة معجبة بنفسها او مغرمة بملبسها أو ميالة للتملق والاطراء او تحب كثرة الوجود بحفلات الانشراح فاعلم انها ليست الفتاة التي تبحث عنها وتناجي وجودها وحين يتسنى لك وجودها دع فيها كل ثقتك وابعد عنك جميع الوساوس والظنون لان من كان هذا طبعها وهذه خصالها لا تطيق اساءة الظنون او ضعف الثقة مهما كانت . فكم من فتيات رغبن عن شبان لا لسبب سوى شكوكهم ولو قلت كل النساء تكره الرجال الذين يجدن فيهم الغيرة سائدة على طباعهم واذا

تزوجت امرأة بواحد منهم تزوجته مغرضة ولا محبة . فجربها اولاً وبعد تيقنك منها اترك لها كل شيء وظن بها خيراً . راقب اولاً انها هي المرأة التي تهين نفسها لاتمام واجبها ولا تعبأ بمظهرها حتى تنقي داخلها . تعمل بيدها حتى تسد عوزها . تكد الليل والنهار حتى تقوم بحاجاتها . ترتكب الصعاب وتقتحم المشاق ولا تقبل عطاءً مهما كان

وقد دلت التجارب ان اسعد زوج هو من اقترن بفتاة فقيرة كانت تقوم بنفقاتها وتعمل لسد حاجاتها

قد يفهم من الرزانة العبوس ضد الانشراح ولكن لا تطلب ذلك قط في زوجتك بل لتكن باشة جليسة سميرة تثلج قلبك حين وصولك من عملك بابتسامة من ثغرها وملحة من فمها فتزيل عنك عناء لا ينفع في ازالته دواء ولا علاج . ولتكن حريصة في استعمال ابتسامتها هذه وملحها لدرجة قصوى حتى تكاد ان تقصرها عليك وتمنعها عن غيرك الا ما ندر . لتكن ممن يستعملن بشاشتهن وسرورهن اثناء تأديتهن اعمالهن البيتية . لتكن من اللواتي يفرحن ويسررن لراحة ازواجهن وكمال حاجات اولادهن . في بيت هذه الزوجة ترفرف السعادة وتحت سقفها يعلن الهناء وعلى رؤوس من في بيتها تيجان الفرح والسرور الحقيقيين . من هذا البيت تتشعب السعادة ومن غرفه ولو كانت حقيرة تنتشر ألوية الهناء . اما اذا كانت من اللواتي يسرهن خبر حفلة سرور يظهرن فيها بجمالهن وما لهن من اللباس والحلى او ما شاكل ذلك من حفلات الرقص والغناء فاعلم انك ان اخترتها قضت على هنائك شر قضاء ورفرف على رأسك غراب الشقاء لا تتخلص

منـه ولا تنجو من سوءه . ولا اقصد بكلامي هذا التشديد المطلق ومنع الفتاة من التمتع بالاجتماعات وغيرها ولكني اشـدد في ضرورة ابتهاجها وسرورها لاعمال بيتها والقيام بحاجات زوجها واولادها اكثر بكثير من سرورها بالحفلات والمراقص ولا بأس بان تجمع بين نهاية الاول والتوسط في الثاني . وعلى كل حال ليكن الشاب على كثير الحذر من الفتاة الخفيفة التي تؤثر عليها صغائر الامور وبسيطها . المرأة التي تحب العمل الرزينـة في اعمالها ولو انهـا فقيرة هي جوهرة ثمينة وكنز لا يقدر دونها بمراحل صاحبة مال كثير وعقار عديد لا يهمها غير جمالها ولا تعبأ باعمال بيتها بل باحكام « البوسطو » واتقان « التوالت »

(يتبع)

بنت اليوم

« علموها تضمنوا حسن مستقبلها »

لكِ أللهِ ما أخلصكِ في خدمة ابناء جنسكِ يا صاحبـة الجنس اللطيف لقد قمتِ بيننا بهمة عالية وعزم اكيد تخدمين بنات مصر عامين ونحن ننعم النظر في مجلتكِ الغراء حتى تمنينا ان لو كانت اسبوعية لتكون سميرنا في جمعياتنا وأنيسنا في وحدتنا ونكتسب منها ما لم نكتسبه من أفواه المعلمين سابقاً . وما قرأنا عدداً من اعدادها الا رأينا حمية قوية قد تجددت في نفوسنا لتربية البنات فخفقنا على من اعتراهم نزق الجهل فتملك أفئدتهم وأعمى بصائرهم وطمس قلوبهم وأسدل حجاباً كثيفاً على افكارهم